قال همنجواى :

ـ كل كاتب يحرص على إخفاء تجارب الشباب ، لا يريد أن يتكلم عن حبه وغرامه وعاطفته إلا فى رواياته لتظهر الشخصيات باسم مستعار .

ـ ولكنهم فى باريس حددوا الشخصيات الأربعة الرئيسية فى روايتك « والشمس تشرق أيضاً » التى نشرتها عام ١٩٢٦ .

ـ أعرف ذلك ولكنى أقصد أن الكاتب وهو يروى سيرته الذاتية فى مطلع شهرته لايكتب أبداً غرامياته .

ـ معنى ذلك أن أهم جانب فى حياة الفنان يختفى وهذا ليس صحيحاً .

قال همنجواى :

ـ أنهم يكتبون عن غرامياتهم بعد أن يتجاوزوا سن الشباب ويتعدونها ويعانون من الشيخوخة . . عند ذلك يكتبون ويسترسلون . . فالكاتب يجب أن يكتب عندما يتحرر من قيود العاطفة والانفعال .

فى هذه الحالة يكتب بعمق .

وأضاف :

ـ كل مايمر بالإنسان يُعتبر تجربة ذاتية لا يستطيع أحد انتزاعها منه . ومن الأفضل للكاتب أن يدخر الذكريات الضخمة حتى ينضج ويعرف كيف يقدمها للناس .

إذا كتب أروع ما عنده قبل النضج فلن يستطيع أن يرويه ، أو يقدمه مرة أخرى .

وعند المأساة بالذات ، ومهما آلمتك ياولدى . . انتظر . إن المأساة هى قمة الفن ، وهى أصعب الأشياء عند الكتابة ولابد من معالجتها بعمق .

ولن تفقد قصة خاصة أبداً إذا لم تكتبها . دعها تتفاعل مع الزمن كما فعلت عندما قتلت أختى !

* * *

كتب الشاب هذه الأفكار فى مذكراته . وكتب الكثير عن حياة همنجواى الشخصية مع أخيه الأصغر .

وكان همنجواى يريد أخاً مطيعاً يستمع إليه ، ويعجب به ، أى بشقيقه الكبير ، فهو لا يريد ناقداً ، بل يريد معجباً . . فحسب !